

مناقشة كتاب "الليبرالية" لوحيد عبد المجيد.. في "قاعة ضيف الشرف"

ضمن الفعاليات التي ينظمها المعرض الدولي للكتاب في قاعة ضيف الشرف جرت أمس الخميس، مناقشة كتاب "الليبرالية.. نشأتها وتحولاتها وأزماتها في مصر" للكاتب والباحث السياسي الدكتور وحيد عبد المجيد، وهو الكتاب الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شارك في الندوة د. عبد الخالق فاروق، والكاتب اليساري حسين عبد الرازق، والدكتور سمير مرقص، وبدأت المناقشة بعرض الكاتب اليساري حسين عبد الرازق للكتاب مؤكداً أن صدوره جاء في وقته خاصة في هذه اللحظة التي تمر بها مصر.

مشيراً إلى كتاب وحيد عبد المجيد أقرب إلى الموسوعة، مؤكداً ضرورة استفادة الأحزاب الليبرالية المصرية منه، وقراءة ما يطرحه من إشكاليات قد تساهم في الوصول إلى صياغة حوار سياسي واقتصادي وفلسفي يهتم بالعقل بشكل أكبر خصوصاً ونحن بصدد الاستحقاق الانتخابي الفترة المقبلة.

ومن جانبه، أكد قال الدكتور سمير مرقص، أن موضوع الليبرالية غاية في الأهمية متفقاً مع رؤية الكاتب اليساري من حيث أن الكتاب عملاً موسوعياً، وأكد على أن أسلوب عبد المجيد يصنف بأنه السهل الممتنع والذي قارب فيه بين مفهوم الليبرالية فلسفياً واقتصادياً وسياسياً ومجتمعياً.

أما الدكتور عبد الخالق فاروق فأكد أن الكتاب بمثابة طوق نجاة لأحد

مداخل تيار الليبرالية العربية المتعثرة منذ عقود، في الوقت نفسه انتقد فاروق الكتاب في بعض النقاط والتي رأى أن الدكتور وحيد عبد المجيد مر عليها مرور الكرام، بحسب وصفه، ومنها أن الأفكار المطروحة في الكتاب والمتعلقة بالليبرالية ليس لها تأثير على الوضع الاقتصادي المصري خصوصاً والعربي بشكل عام.

وفي نهاية الندوة أكد الدكتور وحيد عبد المجيد أن الهدف من الكتاب في المقام الأول هو إثارة التفكير والنقاش حول قضايا لها علاقة بواقعنا لكنها مقدمة في إطار أكثر عمومية وتجريداً من خلال رحلة في التطور التاريخي وإنعكاساته على العصر الحديث.

مشيراً إلى أن الصراع الرئيسي في مصر في رأيه والوطن العربي يرتكز على صراع العقل، وأن أهمية الليبرالية في التاريخ منذ بدايتها ارتبطت بتحرير العقل من الاستعباد.